
دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية (١٠٣)
أسبوع أم البنين
(اليوم الثالث)
طاووس
الجنة
هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية

"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

ففي يوم ١٣ من جمادى الأخرى تمر علينا ذكرى وفاة السيدة الجليلة أم البنين

المليئة حياتها من الدروس والعبر

لذا خصصنا ٧ حلقات من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة

مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الولائية النافعة

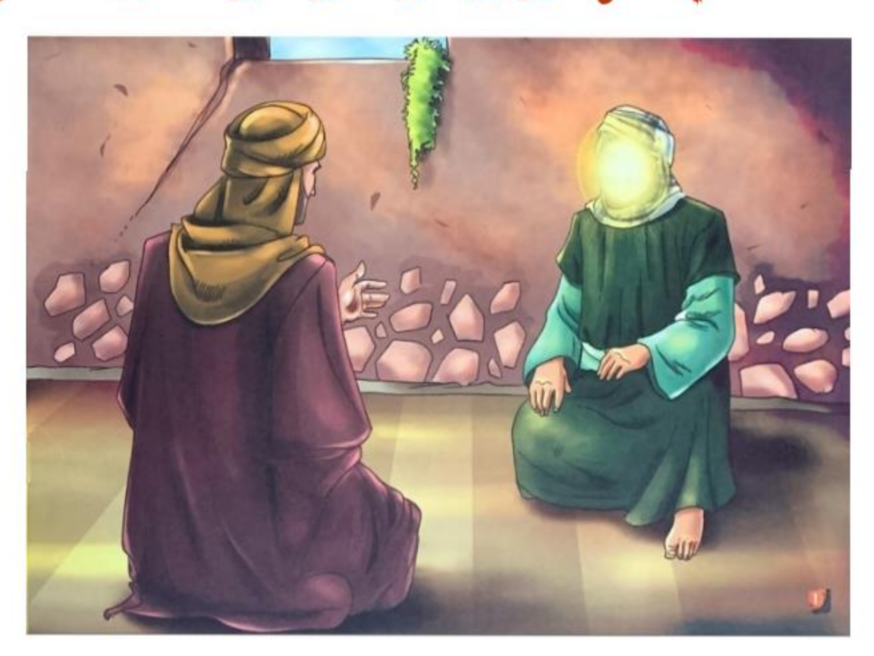
ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به.

والله ولي التوفيق والسداد.



اللجنة المشتركة

" قصة أم البنين وكيفية وفاتها "



هي وريثة الزهراء لبعلها وابن عم البتول الإمام علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليه).

إنها فاطمة الكلابية والدها هو حزام بن خالد بن ربيعة بن وحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

تجمعت في أجدادها الصفات الحميدة فكانوا فرسان العرب في الجاهلية، ولهم الذكريات المجيدة في المغازي بالفروسية والبسالة مع الزعامة والسؤدد، حتى أذعن لهم الملوك، وهم الذين عناهم عقيل بن أبي طالب بقوله: ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس.

ومن الاسباب التي دعت أمير المؤمنين أن يذهب إلى أخيه عقيلا ـ وكان نسابة عالماً بأنساب العرب وأخبارهم، فقال له:

انظر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب، من ذوي البيوت والنسب والحسب والشجاعة؛ لكي أصيب منها ولداً يكون شجاعاً وعضداً، ينصر ولدي هذا، وأشار إلى الحسين (ع) يواسيه في طف كربلاء.

وبعد أن ذهب عقيلا ليخطبها من أبيها وشعر الأب بأنّ الشرف ألقى كلاكله عليه إذْ يصاهر ابنَ عمّ المصطفى (ص)، ومَنْ يُنكر علياً وفضائله، وهو الذي طبّق الآفاق بالمناقب الفريدة.

#إعداد: مجاهد منعثر منشد



" رؤياها قبل الزواج "

وكأنّ حزاماً تمهّل قليلاً وهو لا يرى امرأةً تليقُ بأمير المؤمنين (ع)، فذهب إلى زوجته يشاورها في شأن الخِطبة، فرأى ابنته بين يديها وهي تقصّ عليها رؤياها.. فاستمع إليها دونَ أن تراه وهي تقول: كأنّي جالسة في روضة ذات أشجار مثمرة، وأنهار جارية، وكانت السماء صاحية والقمرُ مشرقاً والنجوم طالعة، وأنا أفكّر في عظمة الله من سماءٍ مرفوعةٍ بغير عمد، وقمرٍ منير وكواكب زاهرة، وإذا بي أرى كأنّ القمر قد انقضّ من كبد السماء ووقع في حِجري وهو يتلألأ نوراً يَغشى الأبصار، فعجبتُ من ذلك، وإذا بثلاثة نجوم زواهر قد وقعن في حجري، وقد أغشى نورُهنّ بصري، فتحيّرتُ في أمري ممّا رأيت، وإذا بهاتفٍ قد هتف بي، أسمعُ منه الصوت ولا أرى شخصه، وهو يقول:

بُشراكِ فاطمة بالسادةِ الغُررِ......ثلاثةٍ أنجمٍ والزاهرِ القمرِ

أبوهمُ سيّدٌ في الخلْق قاطبةً......بعد الرسول كذا، قد جاء في الخبرِ

فقالت لها أمها (تمامة بن سهل بن عامر): يا بنية؛ إن صدقت رؤياك، فانك تتزوجين برجل جليل القدر، رفيع الشأن، عظيم المنزلة عند الله، مطاع في عشيرته، وترزقين منه أربعة أولاد، يكون أولهم وجهه كأنّه القمر، وثلاثة كالنجوم الزواهر.

طاووس الجنة

#إعداد: مجاهد منعثر منشد



فلما سمع حزام ذلك أقبل عليهما وهو مبتسم ويقول:

هذا عقيل بن أبي طالب جاء يخطب ابنتك للإمام علي (ع) وقد استمهلته حتى أسألك عن ابنتك؛ هل تجدين فيها كفاءة بأن تكون زوجة لأمير المؤمنين (ع)؟

واعلمي أن بيته بيت الوحي والنبوة، والعلم والآداب والحكمة، فان تجديها أهلاً لأن تكون خادمة في هذا البيت وإلّا فلا.

فقالت زوجته ذات القلب المفعم بالولاء للإمامة:

يا حزام إنّي ـ والله ـ ربيتها وأحسنت تربيتها، وأرجو الله العلي القدير أن يسعد جدّها، وأن تكون صالحة لخدمة سيدي ومولاي أمير المؤمنين (ع)، فزوجها به.

فأقبل حزام على ابنته يهنئها ويشركها في فرحته:

يهنيك فاطمة بالفارس البطل نعم القرين أمير المؤمنين علي

من للأنام إمام حجة وولي للمؤمنين أمير والغدير جلي

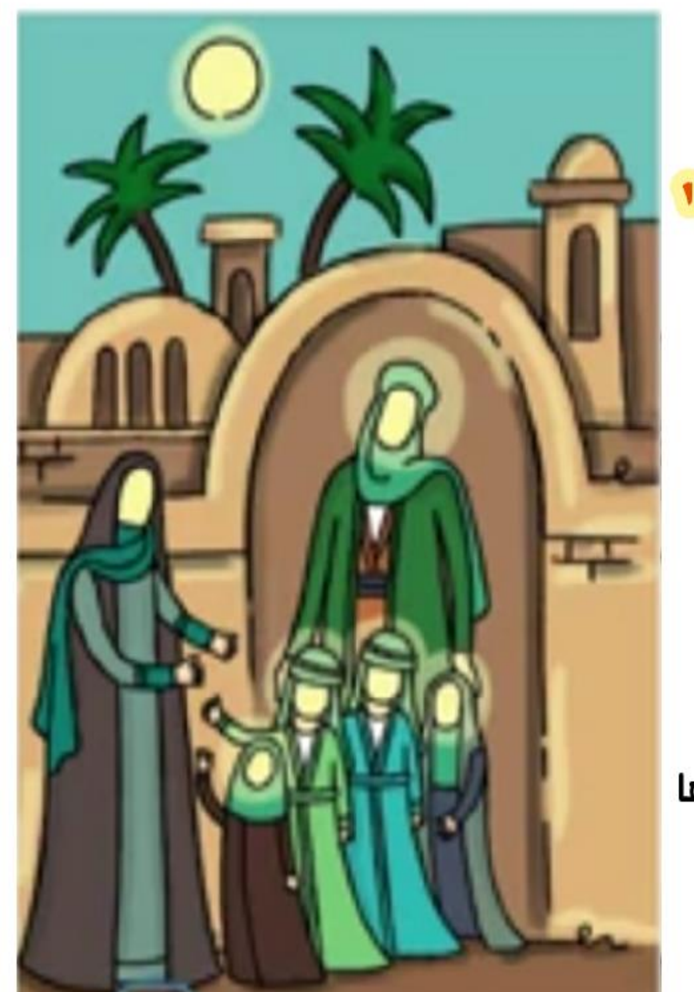
فعاد حزام يبشّر نفسه وعقيلاً وقد غمره السرور وخفّت به البشارة.

وهنا يتضح السبب الثاني ولاء والديها إلى أهل البيت (ع).



#إعداد: مجاهد منعثر منشد





لقد أقسمت أم البنين (س) أنها ستكون
كالأم الرؤوم للحسنين عليهما السلام،
فدخلت إلى بيت العصمة تحمل معها
عالماً من المحبة والمودة والحنان.
وفي أول زواجها أظهرت طاعتها ومحبتها
لحجج الله سبحانه وتعالى من أهل بيت
محمد (ص) وهي ترى ذلك واجباً دينياً
لأن الله أمر بمودتهما في كتابه الكريم فقال تعالى: (قُل لَّآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ).

وهذا الذي دعا تلك السيدة الجليلة أن تنازلت وطالبت عدم ندائها باسمها (فاطمة) مخافة أن يتذكر أبناء السيدة الزهراء (س) أمهما، فيتجدد لهما حزنهما، ويعود عليهم مصابهم،فكان أمير المؤمنين الإمام علي (ع) يناديها بكنيتها (أم البنين).

والأصل في هذه الكنية أنّ العرب تكني بها المرأة التي تلد ثلاثة أولاد فما فوق، وقد يكنى بعضهم ابنته، وهي في الطفولة، بهذه الكنية مجازاً على سبيل التفاؤل لهن بالبنين، كما كانوا يكنونهن بأمثال ذلك «كأم الخير» و «أم الكرام».

وقد تغلب الكنية حتى ينسى الاسم تماماً، كما حدث «لأم أيمن» و «أم سلمة» وكذلك حدث «لأم البنين»، علما أنها طلبت ذلك في بداية زواجها أي أنها بعد لم تحبل أو تنجب.



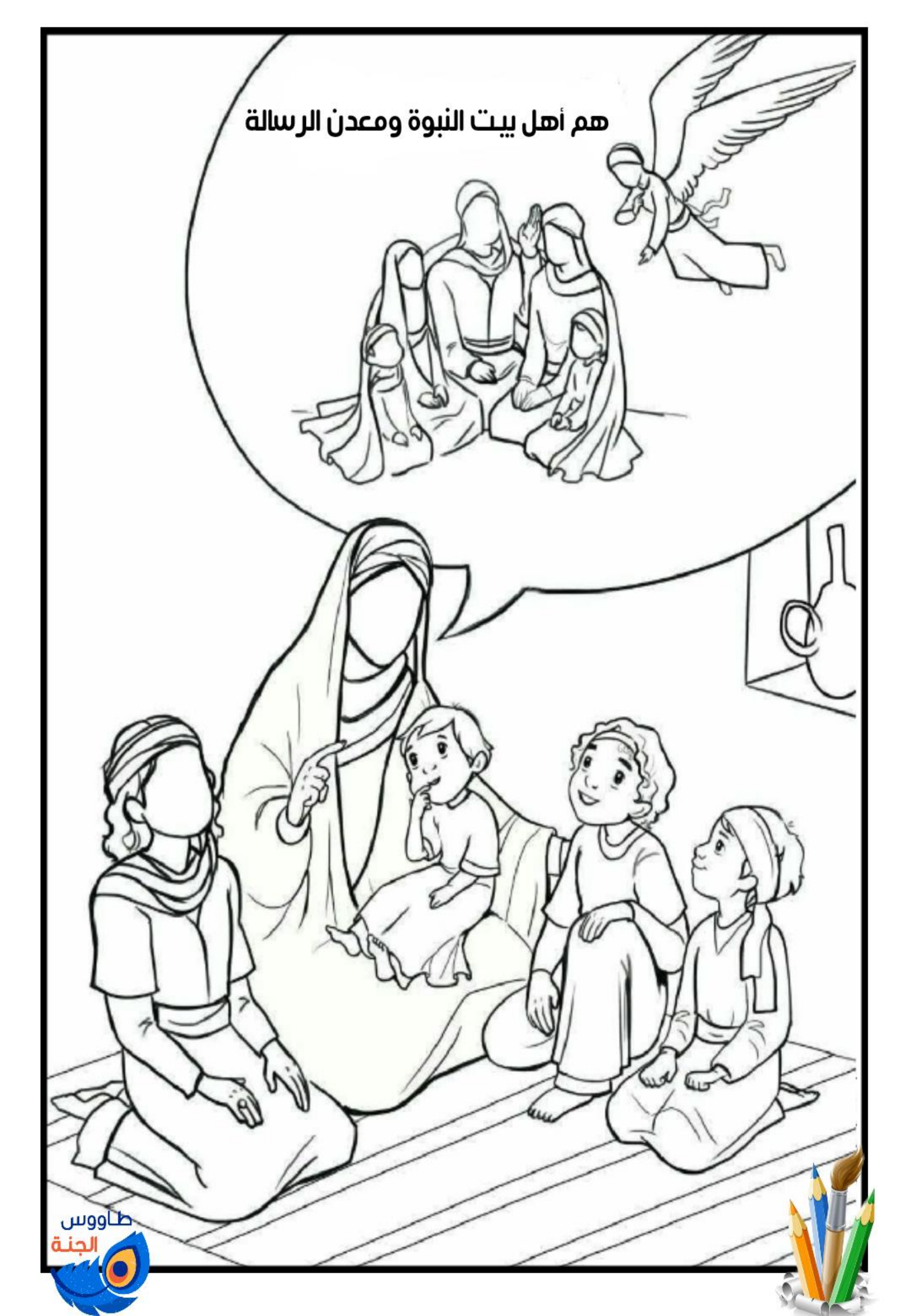
#إعداد: مجاهد منعثر منشد

"أم البنين وأبناء الزهراء (س)"

إن السيدة أم البنين كانت تقدّم أبناء الصديقة فاطمة الزهراء (س) على أبنائها وهي التي علمتهم أن لا سواء بينكم وبين الحسن والحسين وزينب، فموتوا دونهم، ولا تقولوا أن أبانا أمير المؤمنين (ع). وقدمتهم بكلّ سخاء لتنال بذلك رضا الله ورضا نبيه، وتكون مبيضة الوجه غداً يوم القيامة بين يدي فاطمة الزهراء (س).



#إعداد: مجاهد منعثر منشد


هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
طاووس
الجنة

"تاريخ وفاتها"

أما تاريخ وفاتها، فاكتشف السيد مهدي السويج الخطيب في كتابه (أم البنين سيدة نساء العرب، صفحة ٨٤) تلك الروايات في الكتب التالية:

«كنز المطالب» تأليف العلامة السيد محمد باقر القرباغي الهمداني رحمه الله، فاليك نصّ ما جاء فيه بهذا الخصوص:

«قال المصنف ـ رفع الله شأنه ـ: وكان مدار حديث الكساء المبارك بيت فاطمة الزهراء عليها السلام، وكانت وفاتها في الثالث من جمادى الثاني، وقد خلفتها في تربية الحسنين عليهما السلام أمامة بنت أختها، ثم فاطمة أم البنين الكلابية، وقد توفيت بعد مقتل الحسين (عليه السلام) ودفنت بالبقيع بالقرب من فاطمة الزهراء.

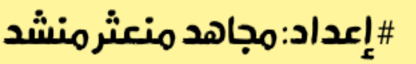
ففي الاختيارات عن الأعمش قال: دخلت على الامام زين العابدين عليه السلام في الثالث عشر من جمادى الثاني، وكان يوم جمعة، فدخل الفضل بن العباس عليه السلام، وهو باك حزين، وهو يقول:

لقد ماتت جدتي أم البنين، فانظر بالله عليك إلى هذا الدهر الخؤون كيف فجع أهل الكساء مرتين في شهر واحد فلا حول ولا قوة إلّا بالله...».

ثم عثرت بعد ذلك بمدة على خبر آخر في هامش «وقائع الشهور والأيام» للبيرجندي ونصه ما يلي: «وفيه ـ يقصد الثالث عشر من جمادى الثاني ـ توفيت أم البنين الكلابية سنة (٦٤ هـ عن الأعمش».

وعليه فهذان المصدران في تاريخ وفاة أم البنين أحدهما يذكر اليوم والآخر يذكر السنة التي توفيت فيها ملتحقة بالرفيق الأعلى.

طاووس الجنة



"دورها بعد مقتل الإمام الحسين (ع)"



وكان دورها بعد مقتل الإمام الحسين (ع) دورا إعلامياً فعالاً مع بكائها وندبتها، فكانت بشاعريتها ولسانها الفصيح تجاهد ضد بني أمية وتفضح أفعالهم الشنيعة في قتل سيد الشهداء.

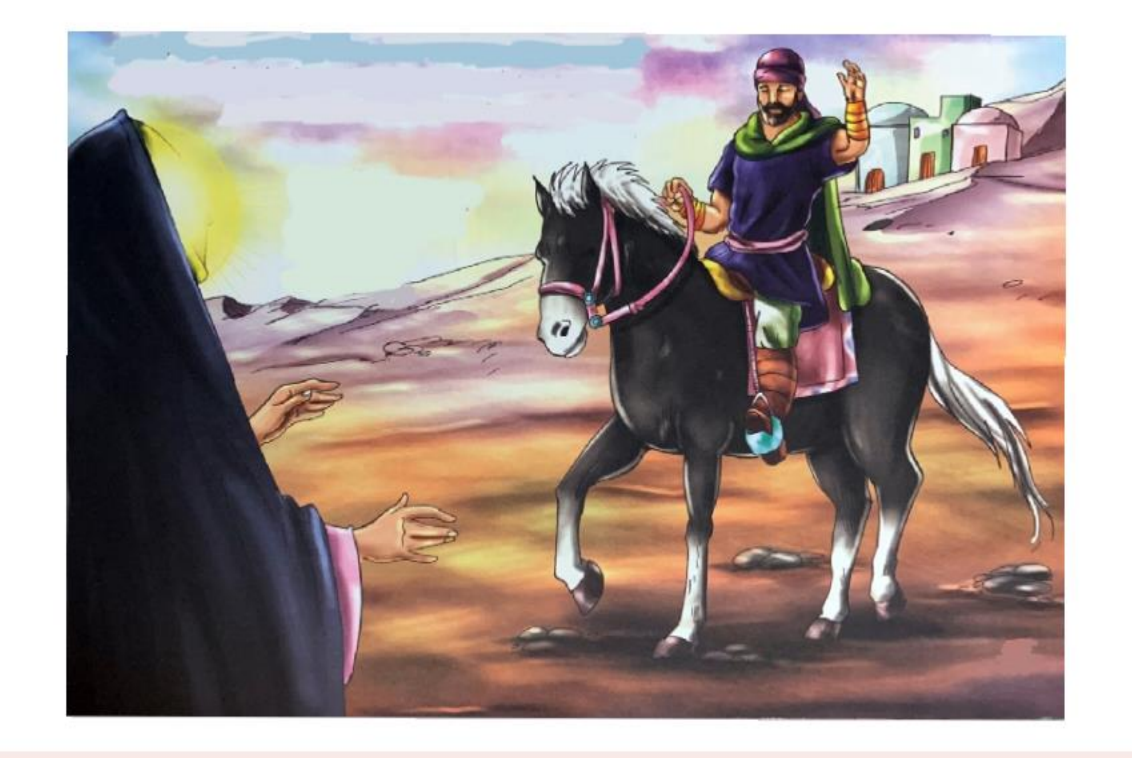
ويذكر لنا التاريخ أن بني أمية كانوا يستهدفون من يعاديهم ولو بلسان، فيسقونه السم، ففي عهد أمير المؤمنين (ع) قاموا بدس السم إلى مالك الأشتر في العسل.

وبعدها دس السم للأمام الحسن (ع).

والسيدة أم البنين (س) من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل البيت مخلصة في ولائهم ممحضة في مودتهم ولها عندهم الجاه الوجيه والمحل الرفيع وقد زارتها السيدة زينب الكبرى (س)بعد وصولها المدينة المنورة تعزيها بأولادها الأربعة كما كانت تزورها أيام العيد.



#إعداد: مجاهد منعثر منشد



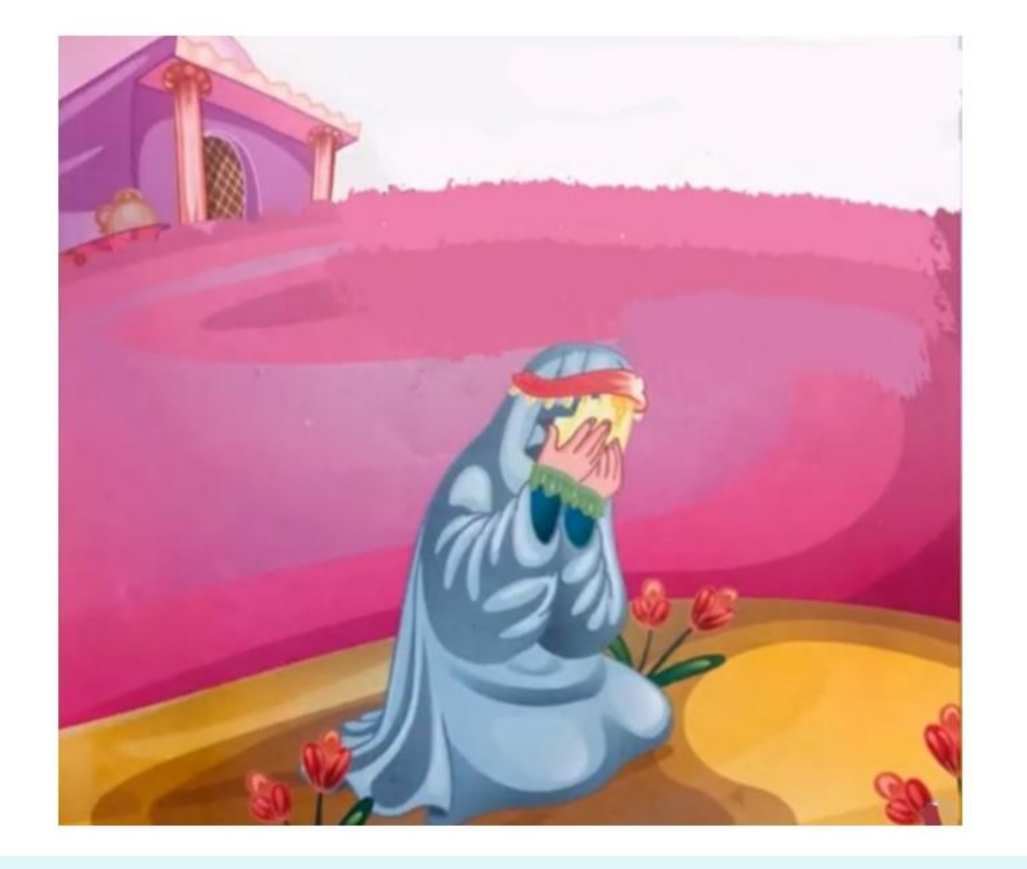
وكان موقف السيدة أم البنين (س) في استشهاد الإمام الحسين (ع) موقفاً نادراً ومشرفاً ورائعاً حينما يدخل الناعي المدينة وهو (بشر بن حذلم) ويصيح: (يا أهل يثرب لا مقام لكم.. الخ) يخرج رجال ونساء المدينة ليتلقوا الخبر ومن بينهم أم البنين (س) خرجت لتسأل الناعي ما الخبر فأفادها بما جرى. فقالت: يا بشر أسألك بالله هل الحسين حي أم لا؟ فتعجب بشر من سؤالها، فسأل بشر رجلا وقف إلى جنبه: من هذه الإمرأة المفجوعة، قال: هذه أم البنين، أم العباس وأخوته.

فأراد بشر أن يخبرها بشهادتهم واحدا بعد الآخر لتخفيف الألم عنها، فقال لها: عظم الله لك الأجر بولدك جعفر قالت وهل سمعتني اسألك عن جعفر، فقال لها عظم الله لك الأجر بولدك عبد الله، قالت أخبرني عن الحسين، فقال عظم الله لك الأجر بعثمان وأبي الفضل العباس قالت ويحك لقد قطعت نياط قلبي، أخبرني عن الحسين، أهو حي أم لا؟ فقال لها بشر: يا أم البنين عظم الله لك الأجر بأبي عبد الله الحسين، فما إن سمعت بالخبر، صرخت مولولة ورجعت إلى دار بني هاشم منادية:

لا تزار الدار إلا بأهلها   على الدار من بعد الحسين سلام



#إعداد: مجاهد منعثر منشد



فلقد هان خبر مقتل أولادها أمام مقتل الحسين ابن فاطمة وهذا الموقف يكشف عن عمق ولائها ومودتها لآل الرسول ومدى الوفاء للزهراء البتول.

وامتدادا لهذا الموقف نصبت مأتم عزاء على الحسين وآله وجعلت هذا العزاء والمأتم صرخة فجرت من خلاله كيان يزيد، حيث كان واليه على المدينة آنذاك (عمر بن سعيد) يكتب للطاغية ما سببت أم البنين له من ازعاج وكانت العقيلة زينب (س) شاطرتها بالمصاب أيضا حتى أمر يزيد بإخراجها من المدينة فالتزمت الشام.

وكانت العقيلة زينب أيضا تزور أم البنين في دارها لتشاطرها المصاب على أولادها، وهذا دليل على عظمة مقامها وشأنها. وذكر المؤرخون أن أم البنين بعد الفاجعة بفقدان الحسين وأولادها الأربعة، خطت خمسة قبور (من باب الرمز) في مقبرة البقيع، تبكي عليهم واستمرت لوعتها وأحزانها حتى وفاتها.

هذا ما يدعوننا إلى القول بأن بني أمية وأعوانهم من النساء قد وضعوا السم للسيدة أم البنين.



#إعداد: مجاهد منعثر منشد

"زيارة أم البنين (س)"

السَّلامُ عَلَيكِ يَازَوجَةَ وَصِيّ رَسَولِ الله، السَّلامُ عَلَيكِ يَا عَزِيزَةَ الزَّهرَاءِ عَلَيهَا السَّلام، السَّلامُ عَلَيكِ يَا أُمَّ البُدُورِ السَّوَاطِع فَاطِمَةَ بِنت حزَام الكلابيّة، المُلَقَّبة بِأمّ البَنِين وَبَاب الحَوَائِج، أُشهِدُ اللهَ وَرَسُولهُ أَنَّكِ جَاهَدتِ في سَبِيلِ اللهِ، إذ ضَحّيتِ بِأَولَادَكِ دُونَ الحُسَين بنَ بِنتِ رَسُولِ الله، وَعَبَدتِ اللهَ مُخلِصَةً لَهُ الدِّين بولائكِ لِلأئِمَّةِ المَعصُومِين عَلَيهِمُ السَّلام، وَصَبَرتِ عَلَى تِلكَ الرَزِيَّةِ العَظِيمَةِ، وَاحتَسَبتِ ذَلِكَ عِندَ الله رَبّ العَالَمين، وَآزَرتِ الإمَامَ عَلِيّاً في المِحَنِ وَالشَّدَائِدِ وَالمَصَائِب، وَكُنتِ في قِمَّةِ الطَّاعَةِ وَالوَفَاء، وَأَنَّكِ أَحسَنتِ الكَفَالَة وَأَدَّيتِ الأَمَانَة الكُبرى في حِفظِ وَديعَتَي الزَّهرَاء البَتُول الحَسَنِ وَالحُسَينِ وَبَالَغتِ وَآثَرتِ وَرَعَيتِ حُجَجَ اللهِ المَيَامِين، وَرَغبتِ في صِلَةِ أَبنَاء رَسُولِ رَبِّ العَالَمين، عَارِفَةً بِحَقِّهِم، مُؤمِنَةً بِصِدقِهِم، مُشفِقَةً عَلَيهِم، مُؤثِرَةً هَوَاهُم وَحُبَّهُم عَلَى أَولَادِكِ السُّعَدَاء، فَسَلامُ اللهِ عَلَيكِ يَا سَيِّدَتي يَا أُمَّ البَنِين مَا دَجَى الَّليلُ وَغَسَق، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشرَق، وَسَقَاكِ الله مِن رَحِيقٍ مَختُومٍ، يَومَ لايَنفَعُ مَالٌ وَلابَنُون، فَصِرتِ قدوَةً لِلمُؤمِنَاتِ الصَّالِحَاتِ، لأنَّكِ كَرِيمَة الخَلائِق، عَالِمَةً مُعَلِّمَةً، نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَ اللهُ عَنكِ وَأَرضَاكِ، وَلَقَد أَعطَاكِ اللهُ مِن الكَرَامَات البَاهِرَات، حَتَّى أَصبَحتِ بِطَاعَتِكِ لله وَلِوَصِيّ الأَوصِيَاء وَحُبّكِ لِسَيِّدَة النِّساء الزَّهرَاءِ، وَفِدَائكِ أولادكِ الأربَعَة لِسَيِّدِ الشُّهَدَاء بَابَاً لِلحَوَائِج، فاشفَعِي لِي عِندَ الله بِغُفرَانِ ذُنُوبِي وَكَشفِ ضُرِّي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، فَإنَّ لَكِ عِندَ اللهِ شَأناً وَجَاهَاً مَحمُوداً، وَالسَّلامُ عَلَى أَولَادِكِ الشُّهَدَاء، العَبَّاس قَمَرُ بَنِي هَاشِم وبَاب الحَوَائِج، وَعَبد الله وَعُثمَان وَجَعفَر، الَّذِينَ استُشهِدُوا في نُصرَةِ الحُسَينِ بِكَربَلاء، وَالسَّلامُ عَلَى ابنَتِكِ الدُّرَّة الزَّاهِرَة الطَّاهِرَة الرَّضيَّة خَدِيجَة، فَجَزَاكِ اللهُ وَجزَاهُم الله جَنَّاتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأَنهَارُ خَالِدِينَ فيهَا، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

"من أقوال العلماء الكبار في السيدة أم البنين"

صباحات ولائية أمين محمد

يا أمّ البنين

يقول آية الله العظمى السيد
محمد الشاهرودي : إن جدي
المقدس المرجع آية الله العظمى
السيد محمود الشاهرودي
(قدس الله نفسه الطاهرة)
إذا كانت عنده حاجة يتجه لله
تعالى بجاه السيدة أم البنين
عليها السلام ويهدي لروحها
الطاهرة الصلاة على محمد
وآل محمد (١٠٠ مرة) فتقضى
حاجته سريعاً



«أم البنين»

فاطمة بنت حزام الكلابية

محطات مشرفة في خدمة أهل البيت (ع)

اختارها أمير المؤمنين (ع) زوجة له من عائلة معروفة بالشجاعة والفروسية

أنجبت لعلي (ع) أربعة رجال أبطال وهم: العباس و عثمان و جعفر و عبد الله

طلبت من علي (ع) أن لا يناديها باسمها (فاطمة) مراعاةً لشعور الحسن والحسين (ع)، فكان يناديها بأم البنين

كانت تؤثر سيدي شباب أهل الجنة على أولادها، وعلمتهم على احترامهما والتفاني في خدمتهما

قدمت أولادها الأربعة كلهم فداءً للحسين (ع) في فاجعة كربلاء

عندما جاء بشر الناعي إلى المدينة المنورة، كان يعزيها بأولادها الواحد تلو الآخر وهي تسأله فقط عن الحسين (ع)، فلما أخبرها باستشهاد الحسين (ع) كان مصابها الأكبر





من قصص كرامات السيدة أم البنين (س)

"الغدة السرطانية تنمحي"

يقول العقيد المتقاعد محمد حسين جعفر زاده أنه في ٢٤ شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٠ اكتشفت أن زوجتي مصابة بغدة سرطانية، وأكد الطبيب الأخصائي ذلك.

فتوسلت بالأئمة الأطهار عليهم السلام وأكدت في توسلي على الأسماء الثلاثة (علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء والسيدة أم البنين).

بعد أسبوع واحد رأيت فيما يراه النائم من يناديني ولا أراه: يا جعفر زادة، البشارة البشارة فقد شوفيت زوجتك. فانتبهت من النوم وقمت صليت صلاة الليل وسجدت لله تعالى سجدة الشكر، ثم دخل وقت الصباح فصليتها أيضا. ونمت مرة ثانية واذا أرى في المنام عليا (ع) والسيدة أم البنين (س) دخلتا بيتنا، فجلست بين يدي الإمام وزوجتي جلست عند السيدة أم البنين، فمسحت بيدها المباركة على موضع الغدة، فانتبهت من النوم وقلت الحمدلله لقد استيقنت بالشفاء. ومن أجل الامتنان من كرامة أهل البيت عليهم السلام عقدت في منزلي مجلس عزاء لذكرهم ومصابهم. وبعد أيام راجعت الطبيب نفسه، فابتسم وقال: لا أجد اثر للغدة ياجعفر زادة.

اللهم صلي على الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها عدد ما أحاط به علمك.



" مناسبات اليوم "

وفاة جملة من الأعلام من بينهم:

* الشيخ حسين الكريمي القمي و
* الشيخ محمد حسين نيتي.



" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ

قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً

وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ

اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ

وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ

وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ

تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا

بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.




" اللهم عجل لوليك الفرج "

يتبع ....


تواصلوا معنا على:
http://helalfatimaitaustralia.com/
klbfadk2@gmail.com
Hilal Fatimiat Australia
hilal_fatimiat_australia
@HFAUSR
الكريمة0413969236


طاووس
الجنة


هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية